

« إنما الأعمال بالنيات » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

قوله عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات هذا الأسلوب يسمى أسلوب الحصر بمعنى حصر الحكم المذكور ونفيه عما عداه كمن يقول مثلا إنما الكريم حاتم. المقصود لا كريم إلا حاتم - [00:00:00](#)

وقد يكون الحصر مطلقا كما قال الله عز وجل إنما الهكم الله وقد يكون الحصر ليس مطلقا قد يأتي ما يقيدده كما قال الله عز وجل عن نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:00:33](#)

إنما أنت منذر إنما أنت منذر. جاء أيضا قوله سبحانه وتعالى عن نبيه الكريم يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. فقد لا يكون الحصر مطلقا قوله عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات. الظاهر والله تعالى أعلم أن الحصر فيه مطلق - [00:00:52](#)

وبناء على هذا فما المقصود لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات ما المقصود بالأعمال وما هو الكلام المحذوف إنما الأعمال هل المقصود إنما تصح الأعمال بالنيات أم المقصود إنما الاجر على الأعمال بحسب النيات - [00:01:19](#)

نعم في هذا وجهان الوجه الأول إذا كان المقصود بالأعمال وهي من وهي من أول ما يدخل في الحديث القربات المحضة مثل الصلاة ومثل الصيام ونحو ذلك فإن المقصود والله تعالى أعلم والمضمر هنا - [00:01:49](#)

إنما تصح الأعمال بالنيات فلا تصح الصلاة إلا بنية ولا يصح الصيام إلا بنية ولا يصح الحج إلا بنية وهكذا إنما الأعمال بالنيات إنما تصح الأعمال المقصود هذا هو المضمر - [00:02:14](#)

إنما تصح الأعمال بالنيات فإذا قلنا أن الأعمال وهو معنى صحيح أيضا تشمل سائر أعمال الإنسان القربات والمباحات أيضا لا يمكن أن يكون التقدير حينئذ إنما اجر الأعمال بحسب النيات - [00:02:36](#)

إنما الاجر على الأعمال بحسب النيات ولنضرب لذلك مثلا يسيرا النوم نوم الإنسان هو من الأمور المباحة لكن إذا نواه قوة في لبدنه حتى يتقرب إلى الله وكذا الطعام إذا نوى به أن يتقوى - [00:03:00](#)

أن يتقوى به حتى يتقرب إلى الله فإنه يؤجر على المباح ويكتب له عند الله تعالى. كما قال بعض السلف أني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي يقول أنا أقوم الليل - [00:03:23](#)

أنا أقوم الليل وأنا قبل ذلك فاحتسب الاجر على الله عز وجل في نومي لاني حين أنام أريد وأنوي وأقصد أن نتقوى على قيام بعد ذلك. فهو يحتسب على الله عز وجل قيامه وتهجده وصلاته بالليل. ويحتسب على - [00:03:43](#)

الله عز وجل أن يأجره على نومه لانه نوى بنومه أن يتقوى على طاعة الله وتعالى أكاديمية زاد علم يزداد - [00:04:05](#)